في دراسة أعدتها في إطار الالتزام بتنفيذ سياسة الدولة في تكويت الوظائف وحفظ الأمن والأمان بالدولة

بهيجة بهبهاني: استحداث كلية الطب البيطري والزراعة في «التطبيقي» ضرورة لإيجاد عمالة مدربة في مجالات رعاية وتنمية وتطوير الثروتين الحيوانية والنباتية

أعدت عضو هيئة التدريس بقسم العلوم بكلية التربية الأساسية في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب د.بهيجة البهبهاني دراسة تقرير موجز عن استحداث كلية الطب البيطري والزراعة، وأكدت فيه ان علم «البيطرة» يعتبر من العلوم الأساسية لتنمية وتطوير الثروات الحيوانية والتي بدورها تعتبر حجرا أساسيا في الأمن الغذائي للدول ومصدرا أساسيا للأمن الغذائي بها، بالإضافة إلى تعريف العاملين في مجاله بالحيوانات من حيث تصنيفها وتركيب أجسامها، ودراسة سلوكياتها، والأمراض التي تصيبها، والأمراض المشتركة بينها وبين الإنسان.

وقالت ان الحيوانات مصدر غذاء أساسي للإنسان من خلال لحومها وألبانها والمنتجات الأخرى، وكذلك فإن الحيوان مصدر كساء للإنسان من خلال تزويده بأنواع عديدة من الأقمشة كالحرير والصوف، وباستطاعة الإنسان استخدام غطاء جسم الحيوانات من الشعر لإقامة السكن له (الخيام وبيوت الشعر)، وللحيوان دور كبير في وقاية الإنسان من الأمراض والأوبئة من خلال تزويده للإنسان بالأمصال المختلفة لدرء الأمراض وحفظ الجسم سليما.

وقال التقرير ان العلوم البيطرية تشمل مجالات دراسية عديدة في مجال تخصص علم الحيوان وغيرها من العلوم الأساسية في مجال رعاية الحيوان وتنميته كثروة غذائية واقتصادية، بالإضافة الى العلوم البيطرية الأساسية، مما يؤدي بالتالي إلى توفير الأمن الغذائي للدولة والحد من عملية استيراد الحيوانات للإيفاء باحتياجات المواطنين منها، وذلك بالإضافة الى تشييد للصناعات الغذائية المعتمدة على المنتجات الحيوانية.

وزاد التقرير ان الزراعة تعد من أهم الأسس التي تنمو عليها الحضارات، وتقاس عليها تقدم الأمم، وهي أحد أهم أعمدة الاقتصاد والاكتفاء الذاتي في الغذاء، والذي يعد الهدف الأساسي الذي تسعى له جميع الشعوب. وحيث ان الموارد الزراعية في الكويت محدودة فإنه يستوجب أن يكون هناك المختصون والفنيون الذين يستطيعون الاستفادة القصوى من الموارد المتاحة، والمحافظة عليها، وتنميتها، كما أن توفير المواد الغذائية والاحتياجات

د.بهيجة بهبهاني

الدراسة بالكلية خمس سنوات تنقسم إلى 11 فصلاً دراسياً ويمكن للطالب الالتحاق بالفصل التدريبي الصيفي بعد دراسته 140 وحدة دراسية أو بعد نهاية السنة الخامسة

الزراعة والأبحاث والبيئة والبلدية والمركز العلمي أسواق عمل متاحة لخريجي الكلية

مجلس التعاون الخليجي، مثل المملكة العربية السعودية والإمارات وسلطنة عمان وقطر أنشأت كليات بيطرية وأخرى للزراعة بهدف توفير الكوادر الوطنية المؤهلة والمدربة على أسس علمية حديثة للعمل في تنمية الثروتين الحيوانية والنباتية بها، لتصبح مصادر دخل أساسية للدولة، وكذلك الأمر في الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأميركية حيث توجد العديد من كليات البيطرة والزراعة، حيث انه لابد للدولة أن تخطط للأجيال القادمة وتؤمن لهم الحياة الآمنة الكريمة.

وأكدت ردود الجهات الحكومية التي تعد ميدان عمل لخريجي هذا التخصص حاجتها الماسة إلى العمالة الوطنية في مجال البيطرة والزراعة، وذلك بالإضافة إلى ما تؤكده إحصاءيات وزارة التخطيط للعام.

وتابع التقرير انه اعتمادا على ذلك فإنه من الضرورة أن تكون هناك برامج تعليمية في مجالات الإنتاج الحيواني والإنتاج النباتي وعلوم الأغذية وعلوم التغذية، وهذه التخصصات تشكل قاعدة قوية لكلية تقدم درجة البكالوريوس في المجالات السابقة، بالإضافة إلى برامج تدريبية متخصصة قصيرة المدى أو طويلة المدى حسب احتياجات سوق العمل، وبالتنسيق مع القطاعات الحكومية الخاصة.

وانطلاقا من أهداف الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب المتمثلة في «تلبية احتياجات سوق العمل من كوادر وطنية فنية متخصصة في مختلف المجالات»، بالإضافة إلى ضرورة الالتزام بتنفيذ سياسة الدولة في تكويت الوظائف وحفظ الأمن والأمان بالدولة. ونظرا لعدم وجود كليات في مجالات البيطرة والزراعة لتلبية احتياجات البلاد من الوظائف في هذا المجال، فقد رأى قسم العلوم بكلية التربية الأساسية (باقتراح من د.بهيجة البهبهاني رئيس قسم العلوم حينها) ضرورة استحداث كلية العلوم البيطرية والزراعة.

وتم رفع الأمر إلى عمادة الكلية، وتم عرض المقترح على لجنة الشؤون العلمية بالكلية والتي وافقت عليه، وتم بالتالي رفعه إلى إدارة الهيئة، وبناء عليه أصدر د.حمود المضف مدير عام الهيئة حينها قرارا بتشكيل لجنة لإعداد البرنامج الخاص بالعلوم البيطرية والزراعة.

شروط القبول في الكلية

قال التقرير ان شروط القبول يكون المتقدم كويتي الجنسية، ويتم قبول أبناء دول مجلس التعاون وكذلك طلاب المنح الدراسية من الدول العربية والإسلامية، وأبناء الوافدين العرب تبعا للنظام المعمول به في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في هذا الشأن وحصول الطالب على شهادة الثانوية العامة تخصص علمي بنسبة لا تقل عن 70٪ أو ما يعادلها في نظام المقررات، على ألا يكون قد مضى على تاريخ حصوله على الثانوية العامة أكثر من سنتين. ويجوز قبول الطلاب المحولين من كليات الطب البشري، والكليات العلمية على أن تعادل المقررات التي اجتازها طبقا لما هو معمول به في هذا المجال بكليات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، ومشيرة إلى أن يجتاز المتقدم المقابلة الشخصية، وأن يجتاز المتقدم اختبار اللغة الإنجليزية وتفرغ الطالب للدراسة بالكلية تفرغا كاملا وأن يكون الطالب لائقا صحيا للدراسة في هذا البرنامج وأن يتعهد المتقدم بالعمل في المجالات المذكورة ضمن سوق العمل قبل التحاقه بالبرنامج.

الإمكانات المتوافرة

تتمثل الإمكانات البشرية في أعضاء هيئة التدريس، فنيي المختبر وفني الورش وهم متوافرون في قسم العلوم بكلية التربية الأساسية وكلية العلوم الصحية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في مجال العلوم الأساسية والأغذية والتغذية والبيئة، وقد تقدم للعمل بالكلية المستحدثة عدد من المتخصصين (مرفق كشف ببياناتهم) في مجال المقررات التخصصية في الطب البيطري وبعض المجالات في العلوم الزراعية يوجد أطباء بيطريون في الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية بالإمكان الاستعانة بهم.

أما الإمكانات الفنية فتتمثل في الفصول الدراسية والمختبرات لإنجاز الأجزاء النظرية من المقررات الدراسية في كلية التربية الأساسية وكلية العلوم الصحية حظائر الحيوانات والمزارع والمختبرات البيطرية التابعة للهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية في منطقة امغرة مختبرات معهد الكويت للأبحاث العلمية (البيطرة والزراعة) والمركز العلمي (مجال الأسماك والزراعة).

فترة الدراسة

وبيّن التقرير أن فترة الدراسة تكون في الطب البيطري لمدة خمس سنوات دراسية تقسم إلى 11 فصلا دراسيا، وتكون الفصول الدراسية خلال السنتين الأولى والثانية مخصصة للمقررات والمتطلبات الدراسية العامة والتحضيرية للتخصص المقررات التخصصية في الطب البيطري في السنة الدراسية الثالثة، ومن الممكن أن يلتحق الطالب بالفصل التدريبي الصيفي بعد دراسة 140 وحدة دراسية أو بعد نهاية السنة الخامسة.

وتكون الدراسة في التخصصات الزراعية لمدة أربع سنوات دراسية مقسمة على 9 فصول دراسية، وتكون السنتان الأولى والثانية مخصصة للمقررات والمتطلبات الدراسية العامة والتحضيرية للتخصص.

وتبدأ المقررات الدراسية التخصصية الزراعية في السنتين الثالثة والرابعة، بينما يمكن للطالب أن يلتحق بالفصل التدريبي الصيفي بعد اجتياز 100 وحدة دراسية أو بعد نهاية السنوات الأربع الدراسية.

أما لغة الدراسة فستكون اللغة العربية: للمقررات الثقافية. واللغة الإنجليزية: للمقررات التخصصية في برنامج العلوم البيطرية وبرنامج العلوم الزراعية.

وسيكون نظام الدراسة هو نظام المقررات وتشتمل على المقررات الدراسية الآتية: أولا: مقررات ثقافية، ثانيا: مقررات إعداد (المرحلة التمهيدية) ثالثا: مقررات تخصصية إلزامية واختيارية الشهادة التي يحصل عليها خريج البرنامج:، شهادة البكالوريوس في الطب البيطري، شهادة البكالوريوس في العلوم الزراعية.

والمسمى الوظيفي للخريج طبيب بيطري (الخريج الحاصل على شهادة البكالوريوس في العلوم البيطرية) ، مهندس زراعي (الخريج الحاصل على شهادة البكالوريوس في العلوم الزراعية).

توصيف الخريج

ويمكن تلخيص أهداف هذا البرنامج في إعداد خريج يتمتع بالمواصفات الآتية: أن يكون ملما بالمعلومات الأساسية ومتفهما لمبادئ العلوم البيطرية والزراعية وأن يكون قادرا على ربط المعلومات الأكاديمية والمبادئ العملية لممارسة مهنة البيطرة والزراعة، وأن يكون مؤهلا ومدربا على النواحي العلمية والتدريب المعملي والحقلي وأن يكتسب كفاءة أكاديمية وعملية في مجالي الزراعة، والحيوانات وجراثيمها وأمراضها، ورعايتها، وإدارة أنظمة الإنتاج الزراعي والحيواني وأن يكون قادرا على تصميم وتنفيذ مشاريع علمية لتطوير مجالات تربية ورعاية الحيوان والتنمية الزراعية بالكويت وأن يكون قادرا على تنظيم المعلومات والأفكار العلمية بطريقة يستطيع بها المفاضلة بين البيانات واتخاذ القرارات الآمنة، وأن يتمتع بمهارات تعينه على التعرف على المشكلة ووضع أنسب الحلول لها من خلال اتخاذ القرارات الصائبة، وتصميم البرامج ووضع الحلول وتنفيذها وأن يكون قادرا على تطوير مهاراته الشخصية للقيادة، وقدرته للتفاعل بنشاط للتعامل والتعاون مع الزملاء المتخصصين، والأفراد والمؤسسات العاملة في هذا التخصص. وأن يكون متفهما للوائح والقوانين المنظمة للعمل والمسؤوليات الفردية والجماعية بالمؤسسات العاملة في هذا التخصص.

سوق العمل للخريج

تتمثل أسواق العمل لخريجي الكلية في الجهات التالية:

- الهيئة العامة للشؤون الزراعية والثروة السمكية. معهد الكويت للأبحاث العلمية، الهيئة العامة للبيئة ومختبرات وزارة الصحة. والمركز العلمي وبلدية الكويت والمحميات الطبيعية.
- العيادات البيطرية الحكومية والأهلية والحجر الصحي ومصانع الألبان ومزارع تربية الحيوانات والدواجن.

وأكد التقرير أن السنة الدراسية الأولى والثانية تتناول مواضيع ومبادئ أساسية للعلوم البيطرية والزراعية، بينما تضم السنوات الثالثة والرابعة جزءا تدريبيا في المؤسسات البيطرية الحكومية والأهلية لاكتساب المزيد من المهارات العملية عن أنواع الحيوانات وأجهزتها المختلفة والأمراض التي تصيبها وأعراضها استعدادا للنزول إلى سوق العمل، ويتم إعطاء هذه المقررات في صورة محاضرات نظرية وفصول عملية.

كما سيتم الاعتماد على التجارب والملاحظات المعملية، والتدريب بالمؤسسات البيطرية وبالمزارع الحيوانية في العطلات الدراسية للاستفادة من خبرات البيطريين كعامل مساعد قوي في تفهم الأبعاد النظرية لتلك المقررات، وتطبيقاتها العملية، كما ستفيد هذه التدريبات للمؤسسات والعيادات البيطرية في تعود الطالب على البيئة الطبيعية التي سيعمل بها بعد تخرجه.

إلى ذلك، تقدمت لجنة استحداث «برنامج العلوم البيطرية والزراعة» بعدة توصيات منها: ان تكون الدراسة في الطب البيطري لمدة خمس سنوات دراسية تقسم إلى 11 فصلا دراسيا وتكون الفصول الدراسية خلال السنتين الأولى والثانية مخصصة للمقررات والمتطلبات الدراسية العامة والتحضيرية في تبدأ المقررات التخصصية في الطب البيطري في السنة الثالثة ومن الممكن للطالب أن يلتحق بالفصل التدريبي الصيفي بعد اجتياز 140 وحدة دراسية أو بعد نهاية السنة الخامسة، تكون الدراسة في التخصصات الزراعية لمدة أربع سنوات دراسية مقسمة على 9 فصول دراسية، وتكون السنتين الأولى والثانية مخصصة للمقررات والمتطلبات الدراسية العامة والتحضيرية للتخصص تبدأ المقررات التخصصية الزراعية في السنتين الثالثة والرابعة، ومن الممكن للطالب أن يلتحق بالفصل التدريبي الصيفي بعد اجتياز 100 وحدة دراسية أو بعد نهاية السنة الرابعة. هذا وتقدم «كلية الطب البيطري والزراعة» التخصصات التالية باللغة الانجليزية:

برنامج الطب البيطري (بكالوريوس)، برامج الزراعة (بكالوريوس) ويشمل برنامج الزراعة التخصصات التالية تخصص إنتاج الحيواني وإنتاج نبات برنامج إنتاج حيواني (بكالوريوس) برنامج إنتاج نباتي (بكالوريوس) تخصص علوم أغذية وبرنامج علوم أغذية (بكالوريوس) برنامج علوم التغذية (بكالوريوس) صحائف التخرج باللغة الانجليزية وتم اعتمادها من بعض الجامعات العربية، إضافة الى انه تم ارسالها الى الجامعات العالمية في أميركا للحصول على الاعتماد برنامج الطب البيطري (D.V.M.)، برامج الزراعة، إنتاج حيواني ونباتي إنتاج حيواني (بكالوريوس) إنتاج نباتي (بكالوريوس)، علوم الغذاء والتغذية، علوم الغذاء (بكالوريوس)، التغذية (بكالوريوس).

المجموعة الإحصائية

وأكدت المجموعة الإحصائية السنوية التي تصدرها وزارة التخطيط الحاجة الماسة إلى العمالة الوطنية المؤهلة في مجالي البيطرة والزراعة كما هو موضح في الجداول المرفقة.

هذا وتم بالعديد من الجهات المعنية بهذه البرامج (أسواق العمل ـ مرفق كشف ببياناتهم) بالتنسيق مع مركز تطوير المناهج بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب لبيان مدى احتياجهم لخريجي هذه البرامج. وقد أفادوا بضرورة احتياج الدولة إلى خريج مثل هذه البرامج لسد احتياجات سوق العمل في هذا المجال وطالبوا بتسمية الكلية: كلية الطب البيطري والزراعة بدلا من: كلية العلوم البيطرية والزراعة.

وتم عقد لقاءات مع مدير معهد الكويت للأبحاث العلمي ومدير الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية ومدير المركز العلمي وقد أكدت هذه اللقاءات على دعم هذه الجهات والتي تعد ميدان عمل لخرجي هذا التخصص لعمل اللجنة وحاجتها الماسة والملحة إلى العمالة الوطنية في مجال البيطرة والزراعة، شارك للإعداد لهذه البرامج من الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية كل من م.يعقوب اليوسفي (نائب المدير العام لشؤون الزراعات التجميلية) د.أحمد شرف السيد محمد (أخصائي الخدمات الوقائية ـ طب بيطري)، د.محمد بسيوني عبد الحافظ (أخصائي الطفيليات ـ طب بيطري) عادل لطفي (مستشار الثروة السمكية).

اطلعت اللجنة على العديد من البرامج في هذا المجال في بيئات مشابهة مثل دولة الإمارات العربية المتحدة، والمملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى العديد من البرامج في جهات عديدة في جمهورية مصر العربية وبريطانيا والولايات المتحدة الأميركية.

● ثامر السليم

قوة العمل حسب أقسام النشاط الاقتصادي والجنسية

المهنة	كويتي	غير كويتي
الزراعة والصيد	176	33,585

العمالة الوافدة في القطاع الخاص

المهنة	ذكور	إناث
الزراعة وتربية الحيوان والصيد	30,753	8

الثروة الحيوانية في الحيازات الزراعية (محافظة الجهراء + محافظة الأحمدي)

نوع الحيوان	العدد
أبقار	31,529
أغنام	372,518
ماعز	140,954
دواجن	30,999,356
إبل	5,754

الإنتاج الحيواني

1ـ الحيوانات (أبقار ـ ماعز ـ أغنام):

جملة الحيوانات (أبقار ـ ماعز ـ أغنام)	41,887
كمية الحليب (بالطن)	545,001

2ـ الأسماك

مصادر الأسماك	نوع السمك	الكمية بالكيلوغرام
الأسماك المحلية	روبيان ـ زبيدي ـ صبور ـ نقرور ـ هامور ـ نويبي ـ كتعد ـ حمرا ـ بياح ـ حمام ـ شيم ـ حلويواه ـ شعوم ـ برطام ـ فرشي ـ شعري ـ سكن ـ شماهي ـ خباط ـ باصي ـ كاسور ـ عندق	4,339,878
الأسماك المستوردة		2,246,469
الأسماك المستزرعة		631,390

الإنتاج الزراعي

نوع المزروعات	المساحة التحصيلية بالدونم	كمية الإنتاج الزراعي بالطن
جملة المزروعات الحقلية (المزروعات الشتوية والمزروعات الصيفية والمزروعات شبه المستديمة)	116,360	544,930,100
جملة المزروعات المحمية (التجميلية ـ الثمريات الورقيات ـ الدرنيات البقوليات ـ المحاصيل ـ شبه المستديمة)	18,131	116,324,500

مبنى هيئة «التطبيقي»

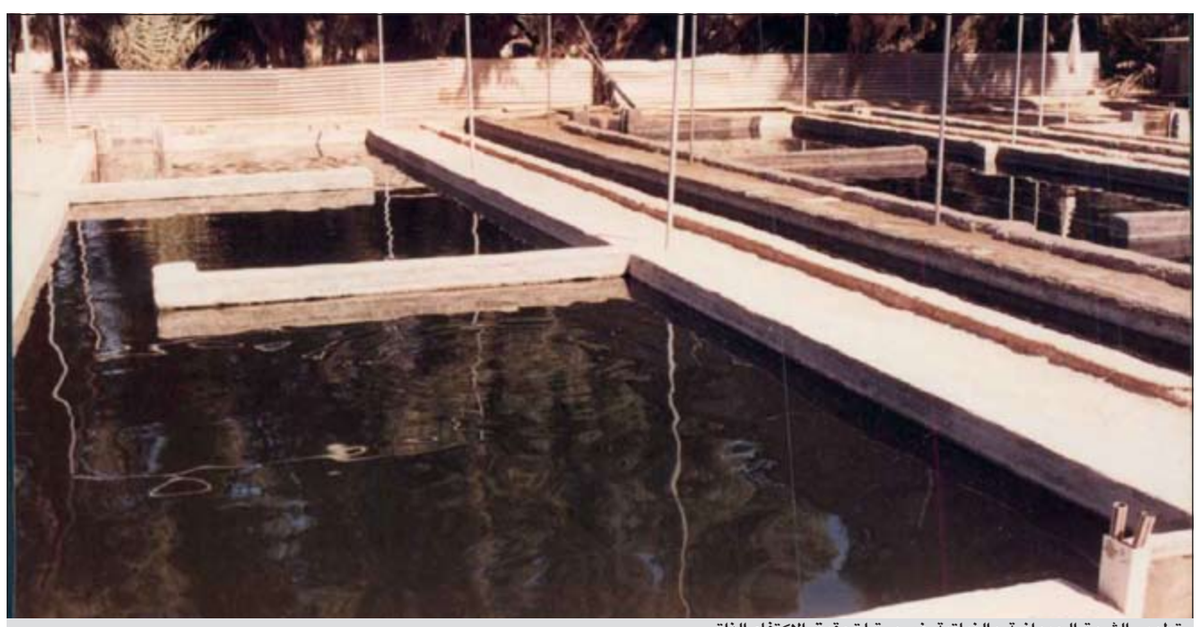
تطوير الثروة الحيوانية والنباتية ضرورة لتحقيق الاكتفاء الذاتي